(13124)خ-26/(04/24)03/10-01ج

كلمة

السيد الوزير أحمد سمير

وزير التجارة والصناعة لجمهورية مصر العربية

سلمها نيابة عنه

سعادة السفير محمد مصطفى عرفة

المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية

للاجتماع الوزاري للدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي

مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

الدوحة - دولة قطر:

الثلاثاء 30 ابريل/ نيسان 2024

الدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى
وجمهورية أذربيجان
الدوحة ٣٠ أبريل ٢٠٢٤

معالي السيد/ محمد بن عبد الرحمن آل الثاني
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة قطر الشقيقة
معالي السيد/ أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية
أصحاب السمو والمعالي الوزراء،،
أصحاب السعادة رؤساء الوفود،،
الحضور الكرام،،

يطيب لي بداية أن أعبر عن خالص الشكر والإمتنان لدولة قطر الشقيقة على حسن التنظيم وحفاوة الاستقبال الذي حظينا به خلال مشاركتنا في أعمال الدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان. كما أتوجه بالشكر لمعالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية وموظفي الأمانة العامة لجهدهم الملحوظ في الإعداد المتميز للاجتماعات، راجياً الله عز وجل أن تكلل الأعمال بالنجاح والتوفيق، وآملين أن تشهد الفترة المقبلة آفاقاً أرحب للتعاون وتوطيد العلاقات بين الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان في شتى المجالات.

إن انعقاد الدورة الثالثة بعد انقطاع دام ما يقرب من الست سنوات بسبب الأحداث الدولية، وعلى رأسها جائحة فيروس كورونا والحرب الروسية الأوكرانية يعد تجسيداً واقعياً للإرادة المجتمعية لدولنا لتعزيز الشراكة القائمة بين الجانبين للوصول لأعلى درجات التنسيق والتعاون الإيجابي في المجالات التنموية والاقتصادية، وتعميقها أيضاً على نفس الوتيرة وذات النهج لتشمل المجالات السياسية والإجتماعية والثقافية، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في تبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك، ويعزز فرص التنسيق بين الدول العربية ودول آسيا الوسطى وأذربيجان في المحافل الإقليمية والدولية، وبما يحقق المصالح المشتركة للجانبين.

أصحاب السمو والمعالي،،

تتمتع منطقتنا العربية ومنطقة دول آسيا الوسطى وأذربيجان بروابط وعلاقات تاريخية توفر ركائز أساسية لبناء الثقة والعمل المشترك لاعتماد لغة الحوار والتشاور والتنسيق المشترك بغية تحقيق السلام والاستقرار والتنمية لدولنا، ومد جسور التواصل بين شعوب المنطقة. كما أن الإمكانيات المادية والبشرية، والموارد الطبيعية الغنية التي تتمتع بها الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان، فضلاً عن الفرص الاستثمارية المتنوعة تشكل أساساً رحباً وآفاقاً واعدة لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الجانبين. ولعل المبادرات والمشروعات الإقليمية المشتركة بين دول المنطقة تعد مثالاً حياً للنية الراسخة للجانبين من أجل تهيئة ظروف أكثر مواتية للتجارة والتنمية الاقتصادية، وتحقيق المصالح المشتركة للجانبين.

كما يعد اجتماعنا اليوم فرصة سانحة لتعزيز التعاون في مجال الحفاظ على البيئة والعمل المشترك لتحقيق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمرات COP27 الذي عقد بمدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية وCOP28 الذي عقد بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، والعمل على تحقيق آمال وطموحات الشعوب في العيش في بيئة صحية وآمنة ومستدامة. ولا يفوتني ذكر أن التعاون في إطار الاقتصاد الأخضر بما في ذلك اقتصاد البيئة والزراعة والطاقة والكهرباء استناداً إلى الإمكانيات المتاحة في آسيا الوسطى وأذربيجان والدول العربية تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة لشعوب الجانبين، ويقيناً، تمثل فرص التعاون في مجالات الطاقة النظيفة والمتجددة آفاقاً رحبة للاستثمار والتنمية بين دول الجانبين.

أصحاب السمو والمعالي،،

يأتي اجتماعنا هذا ظل أوضاع سياسية عصيبة تمر بها منطقتنا العربية، فلا يزال العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة يحصد أرواح آلاف الفلسطينيين، معظمهم من النساء والأطفال، فضلاً عن التدمير المتعمد للبنية التحتية للقطاع في تحد سافر لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق ومبادئ الأمم المتحدة، ودون إكتراث لقرارات محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وأود بهذه المناسبة الإشادة بمواقف دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان الداعمة للقضية الفلسطينية، ونحن على ثقة في استمرار التأييد لكافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف على المستوى الثنائي وفي المحافل الدولية، وكذلك في مختلف القضايا العربية.

كما لا يفوتني التنويه بالأوضاع السياسية غير المستقرة في عدد من الدول في منطقتنا العربية نتيجة التدخلات الخارجية، وعدم احترام سيادتها ووحدة أرضيها، ولعل في الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على عدد من الدول العربية الشقيقة، وأخرها الاعتداء على سيادة لبنان، وسيادة الجمهورية السورية من خلال استهداف مقر القنصلية الإيرانية في دمشق مثالاً صارخاً على الخطورة التي تمثلها التدخلات الخارجية على أمن واستقرار المنطقة، مما يدفعنا أكثر من أي وقت مضى لتعزيز التعاون والتنسيق حفاظاً على أمن وسلامة شعوبنا.

أصحاب السمو والمعالي،،

تجدد مصر التزامها الراسخ بالعمل على الدعوة لنزع السلاح النووي ومنع الانتشار النووي، حيث تحتل تلك القضية أولوية قصوى للسياسة الخارجية المصرية، وكذلك السياسة العربية، وذلك في ضوء الإيمان الراسخ بأن إزالة الأسلحة النووية تتطلب عملاً دولياً مشتركاً. ومن هذا المنطلق، فإننا نثمن إنشاء "منطقة آسيا الوسطى الخالية من الأسلحة النووية" (CANWFZ)، وندعم جهودكم في وضع هذه المنطقة في إطار مؤسسي بموجب معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وبذلك نتطلع أن تتخذ تلك الدول مواقفاً داعماً للموقف العربي لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، فمن غير المقبول استمرار انعدام التوازن في الالتزامات في المجال النووي بين الدول العربية من جانب، وإسرائيل من جانب آخر، حيث لاتزال إسرائيل الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي ترفض الانضمام لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، لاسيما وقد تجددت مؤخراً التهديدات الإسرائيلية الصريحة باستخدام السلاح النووي ضد قطاع غزة.

أصحاب السمو والمعالي،،

السيدات والسادة،،

وختاماً، أود التأكيد على أهمية الحوار السياسي بين الدول العربية وجمهوريات آسيا الوسطى وأذربيجان، بالإضافة إلى ضرورة تشجيع الاستثمارات المتبادلة، وخلق مناخ مناسب لجذب رجال الأعمال والمستثمرين من الجانبين، ودراسة العوائق التي تواجههم وسبل إزالتها بما يحقق الازدهار والنمو في المنطقة، فضلاً عن توثيق التعاون في مجالات الطاقة النووية للاستخدامات السلمية، والنقل والتنمية المستدامة، والحفاظ على البيئة وبناء القدرات. ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن مصر على أتم استعداد لتقديم المعونة لكافة دول وشعوب المنطقة، من خلال تقديم الدورات التدريبية لتنمية الكوادر البشرية في منطقة آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان خاصة في المجالات الإستراتيجية كالدفاع والشرطة، إضافة إلى بناء القدرات المؤسسية في مجالات الصحة والتمريض وغيرها، وذلك عبر الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية. وأننا في مصر لعازمون على المضي قدماً بالدفع بمسيرة التعاون بين الدول العربية وجمهوريات آسيا الوسطى وأذربيجان حتى نصل لما نصبو إليه من متانة وعمق في مستوى العلاقات بين الجانبين.

كل التوفيق لأعمال اجتماعنا هذا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،